وتلطم عينه فقال له عقبة لك ذلك ثم ان عقبة لقي النبي صلى الله عليه وسلم ففعل
به ذلك قال الضحاك لما بزق عقبة لم تصل البزقة الى وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل وصلت الى وجهه هو كشهاب نار فاحترق مكانها وكان اثر الحرق
في وجهه لعنه الله الى الموت وح يكون المراد بقوله فيما تقدم فعاد بصاقه
برصا في وجهه اي صار كالبرص وانزل الله تعالى في حقه ويوم يعض الظالم
على يديه اي في النار يأكل احدى يديه الى المرفق ثم يأكل الاخرى فتنبت
الاولى فيأكلها وهكذا ومن استهزأ الحكم بن العاص انه صلى الله عليه وسلم
كان يمشي ذات يوم وهو خلفه يخلج بانفه وفمه يسخر بالنبي صلى الله عليه وسلم
فالتفت اليه وقال له كن كذلك فكان كذلك حتى مات بعد ان مكث شهرا مغشيا
عليه واسلم في يوم الفتح وكان في اسلامه شيء اطلع على رسول الله صلى الله عليه وسلم
من باب بيته وهو عند بعض نسائه بالمدينة فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالعنزة وقال من عذيري من هذا الوزغة لو ادركته لفقأت عينه ولعنه
وما ولد وغربه صلى الله عليه وسلم عن المدينة الى وج الطائف فلم يزل بها الى
حتى ولي ابن اخيه عثمان رضي الله عنه الخلافة فدخل المدينة ومن استهزاء
العاص بن وائل انه كان يقول عن نفسه وعن محمد واصحابه ان وعدهم ان
يحيوا بعد الموت والله ما يهلكنا الا الدهر والايام والاحداث ومن استهزائه
ايضا ان خباب بن الارت رضي الله عنه كان قينا بمكة اي حدادا يعمل السيوف
وقد كان باع للعاص سيوفا فجاءه يتقاضى ثمنها فقال له يا خباب اليس يزعم
محمد هذا الذي انت على دينه ان في الجنة ما ابتغى اهلها من ذهب وفضة او
ثياب او خدم او ولد فقال خباب بلى قال فانظرني الى يوم القيامة يا خباب
حتى ارجع الى تلك الدار فاقضيك هنالك حقك والله لا تكون انت وصاحبك

اثر

آثر عند الله مني ولا اعظم حظا في ذلك وفي رواية ان العاص قال له لا اعطيك
حتى تكفر بمحمد فقال والله لا اكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم يبعثك قال فذرني حتى
اموت ثم ابعث فسوف اوتى مالا وولدا فاقضيك فانزل الله تعالى فيه افرأيت
الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا الآية وعد بعضهم من المستهزئين
الحارث بن عيطلة وكان من استهزائه ما تقدم عن العاص بن وائل وابي جهل
من الاختلاج خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وعد منهم الاسود بن عبد يغوث
وهو ابن خال النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المسلمين قال لاصحابه استهزاء
بالصحابة رضي الله عنهم قد جاءكم ملوك الارض الذين يرثون كسرى وقيصر
ويقول للنبي صلى الله عليه وسلم اما كلمت اليوم من السماء يا محمد وما اشبه
هذا القول وعد منهم الاسود بن المطلب ومن استهزائه انه كان هو واصحابه
يتغامزون بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه ويصفرون اذا رأوهم وعد منهم
النضر بن الحارث فهلك غالبهم قبل الهجرة بضروب من البلا اقول والذي ينبغي
ان يكون المراد بالمستهزئين في الآية وهي انا كفيناك المستهزئين الوليد بن المغيرة
والعاص بن وائل والاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث والحارث بن
عيطلة وهؤلاء الخمسة هم الذين اقتصر عليهم القاضي البيضاوي لما يروى ان
جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد اي يطوف وقال
له امرت ان اكفيكهم فلما مر الوليد بن المغيرة قال له جبريل يا محمد كيف تجد هذا
قال بئس عبد الله فاومى الى ساق الوليد ومر العاص بن وائل فقال كيف تجد
هذا يا محمد قال عبد سوء فاشار الى اخمصه وقال كفيته ثم مر الاسود بن المطلب
فقال له كيف تجد هذا يا محمد قال عبد سوء فاومى الى عينيه وقال كفيته ثم
مر بالاسود بن عبد يغوث فقال له كيف تجد هذا يا محمد قال عبد سوء فاومى

بالنار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)